مقدمة التحرير

بقلم الأستاذ: د. بوعبد الله لحسن

رئيس هيئة تحرير المجلة

عزيزي القاري.....

ها هوالعدد الثاني من مجلة" تنمية" لمحبر إدارة وتنمية الموارد البشرية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية نضعه بين يديك، وقد حوى بين دفتيه عصارة جهد الباحثين الذين أثروا فعاليات ملتقى صعوبات التعلم في طبعته الثالثة، والذي درجت كليتنا على تنظيمه سنويا... فإذا كان البحث في صعوبات التعلم يشكل موضوع انشغال ظل يشد إليه أنظار الباحثين سنويا ويستقطب جهودهم منذ أن طرق بابه الباحث صاموبل كيرك عام 1970م فذلك لكونه بات يشكل مدخلا مهما لتفعيل دور الأنظمة التعليمية، ورسم إستراتيجيات التنمية البشرية، أساس تنمية المجتمعات الحديثة، ورأس مال تطور ها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

إن التنمية البشرية القائمة على حسن استغلال طاقات الأفراد في أقصى درجات كفايتها الإنتاجية، تفرضها مفاهيم الاقتصاد الحديث المرتبط بالاستخدام الواسع للتراكم المعرفي في صورتة العملية التكنولوجية، فيما بات يعرف باقتصاد المعرفة.. Economie de savoir والذي يشكل أساس السياسات والإيديولوجيات الحديثة، وقاعدة الحكم المرتكز إلى شبكة المعلوماتية Neto-cratie.، وقوة الاقتصاد فيكتسح تحت شعار العولمة أصقاع الأرض ليرسم للناس أفرادا وجماعات صور الممارسات الحياتية، وأشكال السلوكات فيحددها وفقا لكفاءة التعامل من خلال وسائط الاتصال والإعلامTIC في ثورة معلوماتية تتنامى وتيرتها بإضطراد رهيب، وتفرض بالتالي تأهيلا عاليا للإفراد، واستغلالا أمثل للطاقات والقدرات، لتصبح طاقاتهم المعطلة عقبة في سبيل مسايرة ركب التقدم والتحضر، وعامل إضعاف لآليات التنمية، وكبح لعجلتها، لتصير بذلك مهمة تأهيل الأفراد وإعدادهم بالقدر الذي تسمح به الإمكانات، وتحتمه الضرورات مسألة غاية في الأهمية.

من هذا المنطلق ومجتمعاتنا العربية والإسلامية تقف في مواجهة تحديات العولمة، وسياسات الانفتاح مجبرة تارة ومخيرة أخرى، بات لزاما عليها أن تبحث جادة في سبيل تطوير سياساتها الاجتماعية والصحية والتعليمية، وتثوير أنظمتها التكوينية، وتكييف المناهج والبرامج والوسائل لتعلم فعال وجاد يسمح لأفراد المجتمع على اختلاف قدراتهم

Scanned by CamScanner

واستعداداتهم الفكرية والجسدية بمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة في ظل تنافس محموم على حياة لا مكان فيها للعاجز المقعد.

لقد كان هذا الإنشغال كافيا لدفع كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ومن ورائها مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، وهي تتصدى كغيرها من مؤسسات المجتمع المعنية بقضاياه لتطوير منظومة التعليم والتربية والتكوين، أن تجمع إليها الباحثين والدارسين، الأخصائيين من داخل الوطن وخارجه في لقاء سنوي تحت عنوان " الملتقى الدولي لصعوبات التعلم" لتدارس الموضوع، والتصدي للأسباب والأعراض واقتراح الحلول والعلاج.

فإذا كانت الطبعتان الأولى والثانية من الملتقى العلمي المذكور قد كرست فيهما جهود الباحثين للإحاطة بالموضوع تعريفا وتحليلا ووصفا، فإن طبعته الثالثة، والتي نضع الآن عصارة أعمالها بين يدي القارىء قد خصصت لوضع الآليات، ورسم الإستراتيجيات لمداخل علاجية فعالة، وأساليب تكفل ناجعة، تقوم على رسم دقيق لسبل الكشف والتشخيص،وتحديد واضح للمسببات والأعراض.

هكذا إذا ستجد عزيزي القارىء باحثا كنت أم عاملا في الميدان أم طالبا على مقاعد الدرس مجموعة من المقالات والدراسات والأبحاث قد اختيرت بعناية لتشكل مرآة عاكسة لباقي الأعمال والأبحاث المقدمة، والتي تمثل في مجملها توثيقا على قدر كبير من الأهمية لموضوع بالغ الحساسية... وقد اكتفينا بعرض الباقة المذكورة مدرجة في مجالات ثلاثة نحسب أنها تفي بالغرض المطلوب.

-**أولا**: التعريف بالموضوع (صعوبات التعلم) وطرح المشكلة في إطار ما تعلق بها من مفاهيم.

-**ثانيا**: وضع وتصور الآليات المناسبة للتشخيص والعلاج.

-**ثالثا**: اقتراح الطرق الكفيلة بالتقييم والمتابعة.

نحسب أننا بهذه الدراسات التي نقدمها للقارىء قد وفرنا مجالا لإشباع رغبات البعض من الدارسين والعاملين لنمهد بذلك لمتابعة الموضوع بالإثارة والبحث اللازمين فنفتح الباب واسعا أمام نقاش جاد يطرح قضايا صعوبات التعلم على بساط البحث في مستوياتها العلمية والعملية المختلفة، وهي القضايا والمشكلات التي يمكن للفرد مواجهتها في مراحله العمرية المختلفة (طفولة-مراهقة-شباب)، ومن ثمة إثارة الاهتمام بمشكلات التعلم في الوسط المدرسي، بهدف وضع آليات التقييم والتدخل المبكر والتكفل

Scanned by CamScanner

العلاجي... فإذا كانت الموضوعات المدرجة قد ركزت على مثل هذه القضايا فذلك لكونها مشكلات حقيقة تواجه الأسوياء من المتعلمين، دون إغفال لذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين, الذين ينبغي أن تعزز فيهم مهارات التحدي للإعاقة، والتعامل معها بأساليب تكييفية، ليصيروا قوى منتجة في المجتمع الذي يتيح لهم فرص اكتساب مهارات العيش الكريم, والتوافق مع الذات ومع الآخر، من دون التعرض للإهمال أوالإغفال ومن دون عزل أوفصل، بل في سياق استيعاب المجتمع لهم واستثمار إمكاناتهم بالتقبل والتقدير القائمين على تنامي الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحوهم، وانضوائهم في المؤسسة الاجتماعية، وفقا لسياسة الدمج الشامل التي ترسم فلسفتها الاتجاهات العلمية المعاصرة وبما يتلاءم وحاجات المجتمع.

إذا كانت الطبعة الرابعة من الملتقى المذكور"ملتقى صعوبات التعلم" على بعد أشهر أوأيام منا، فإن العدد الثاني من مجلة "تنمية" سيكون لا ريب مقدمة في غاية الأهمية للأعمال والدراسات التي ستتواصل حول الموضوع، ولذلك نأمل أن يتدارس الدارسون بعناية واهتمام ما بين دفتي هذا العدد ليكون محفزا للإثراء والتصويب والتطوير.

والله من وراء القصد وهوالمعين.

رئيس هيئة التحرير، مدير مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية
أ.د بوعبد الله لحسن

Scanned by CamScanner